المشابهة قوله وكذا هذا التفسير شامل لنحو قولنا الخ قيل ليس مراده الاعتراض على تعريف التشبيه اللغوي لشموله الامثلة
المذكورة كما يدل عليه كلام الفاضل المحشي فيما يستفاد من ظاهره اذ دخولها في تعريف التشبيه اللغوي ليس بمحذور بل
ملتزم وانما مراده التوطية للاعتراض على تعريف التشبيه الاصطلاحي الذي استفيد من كلام المص كما يشير اليه بقوله
وينبغي ان يزاد الخ ثم ورود الاعتراض على تعريف التشبيه الاصطلاحي يتوقف على ان هذه الامثلة ليست منه وان
قصد به المشاركة التي هي لازم معناها وقد يمنع ذلك بناء على انهم عدوا قوله تعالى اتخذ الهه هواه من قبيل
التشبيه وكذا قول ابي الطيب فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال قوله وسموا امثالها تشبيها
ضمنيا فالظ منه ان مثل قائل زيد عمرو اذا قصد به التشبيه من قبيل التشبيه الاصطلاحي الضمني قوله وينبغي ان
يزاد فيه قولنا بالكاف ونحوه لا يخفى ان هذه الزيادة يغني عن قيد لا على وجه الاستعارة الخ فتامل قوله لان الاستعارة
انما يطلق حيث يطوى ذكر المستعار له بالكلية مراده بذكر المستعار له ههنا ذكره على وجه ينبئ عن التشبيه لا مطلقا كما تر
اليه الاشارة في آخر احوال الاسناد الخبري قوله صالحا لان يراد به المنقول عنه والمنقول اليه لولا دلالة الحال او فحوى
الكلام اراد بدلالة الحال القرينة الحالية وبفحوى الكلام القرينة المقالية ثم ان الكلام مبني على ادعاء دخول المشبه في جنس
المشبه به حتى كانه من افراده يصلح له لفظه كما يصلح لافراده الحقيقية واشتراط نفي القرينة انما هو لصحة ارادة المعنى الحقيقي
فلا يرد ان كون اللفظ صالحا لارادة المنقول اليه وهو المعنى المجازي على تقدير انتفاء القرينة غير مستقيم اذ المجاز مشروط
بالقرينة المانعة وقد يجاب بان عدم القرينة يوجب عدم الارادة لا عدم احتمال الارادة وصلاحيتها اذ قد تقرر ان
كل حقيقة يحتمل المجاز وان كان احتمالا مرجوحا غير ناش عن دليل وهذا لا ينافي افادة الحقيقة القطع بحسب الظاهر كما تقرر
في الاصول قال الفاضل المحشي في حواشي الكشاف الظاهر ان الخلو شرط ارادة المنقول اليه وعدم الدلالة شرط ارادة المنقول
عنه ولو قدم المنقول اليه في الذكر لاصاب كل شروط بشرطه انتهى كلامه قوله والاطلاق لفظ الاركان على الاربعة الخ
يعني مع خروجها عن التشبيه المصطلح الذي هو نفس الدلالة فان قلت في التعريف امور ماخوذة غير الاربعة قلت الكلام
في المقصر بالبحث لا في كل ما اخذ في التعريف قوله لكنه قد استمر في العرف ان يقال ابصرت الورد وشممت العنبر الخ فيه بحث اذ لا
يخفى ان ليس المراد تشبيه النكهة التي هي رائحة الفم بنفس العنبر الذي هو مشموم عرفي بل برائحته فلا يكفي التشبيه بالعرف في
دفع التسامح بالكلية عن هذا المثال يقال سممت بالكسر اشم بالفتح اشم بالضم قوله لانه عدم الحيوة عما من شانه ان لم يقل عدم

الحيوة

الحيوة عمن اتصف بها مع انه الظاهر والمذكور في عامة الكتب لانتقاضه بقوله تعالى وكنتم امواتا فاحياكم والاصل
الحقيقة واما انتقاض التفسير بقوله تعالى لنحيي به بلدة ميتا فجوابه المصير الى المجاز باتفاق اهل اللغة قوله واذا
كان المحسوس اصلا للمعقول فتشبيهه به يكون جعلا للفرع اصلا والاصل فرعا وهو غير جائز قد يقال ليس كل محسوس اصلا
لكل معقول فيجوز ان يكون بعض المعقول اوضح واقوى عند العقل بواسطة كمال وضوح اصله الذي هو محسوس مخصوص
فتشبيه محسوس اخر ليس باصل له ولا بواضح مثل وضوحه بذلك المعقول وجوابه ان وضوح المعقول اي معقول كان
لا يبلغ درجة وضوح المحسوس اي محسوس كان فضلا عن ان يكون اقوى منه فلا يصح تشبيه المحسوس بالمعقول الا
بطريق الادعاء والتنزيل وهذا ظ عند المنصف فتدبر قوله فدخل فيه الخيالي يمكن ان يقال انما جعلوا الخياليات من قبيل
الحسيات لانها يشترك في ادراك الصور غير ان الحس يدركها بحضور المادة والخيال بدونها قوله وهو المعدوم الذي
فرض مجتمعا الخ انما سمي هذا النوع بالخيالي لاجتماعه من صور مخصوصة في الخيال الذي هو خزانة الحس المشترك الذي يتادى
اليه جميع المدركات الحسية قوله ولكنه بحيث لو ادرك لكان مدركا بها اعترض عليه مولانا حيدره بان المراد بالادراك المذكور
في الشرط ان كان مطلق الادراك فالملازمة ممنوعة لان المحسوس قد يدرك ادراكا عقليا بدون الحواس وان كان المراد
الادراك بالحواس يتحد الشرط والجزاء وجوابه ان المراد منه الادراك حال كونه موجودا او الادراك بنفسه لا بصورته فلا
غبار قوله بخلاف اللذة والالم العقليين محصل الفرق بين اللذة العقلية والحسية ان الحسية ما يكون المدرك بالكسر من
الحواس والمدرك مما يتعلق بالحواس واما العقلية فهي ما يكون المدرك فيه العقل والمدرك من العقليات كالادراكات
وقس على هذا الفرق بين الالمين قوله وتحقيق ذلك ان اللذة ادراك ونيل لما هو عند المدرك كمال وخير من حيث هو
كذلك تحقيق هذا التعريف ذكرته في حواشي المواقف فليطلب ثم اعلم ان المص لما اقتفى اثر السكاكي في التقسيم وايراد الامثلة
على اصل الفلاسفة عرف الشارح الامثلة على ما عرفوها فالعهدة في ايراد امثال هذه التحقيقات عليهما لا على الشارح
قوله فكادراك القوة الغضبية او الشهوية القوة الغضبية هي مبدأ الاقدام على الاهوال والشوق الى التسلط والترفع
والقوة الشهوية هي مبدأ جذب المنافع وطلب الملاذ من الماكل والمشارب وغير ذلك من المشتهيات قوله كتكيف الذائقة
الخ مثال لما هو خير وكمال عند القوة الشهوية لادراكه كما يتوهم من ظاهره قوله وهو ادراكها المجردات اليقينية المجردات
مفعول الادراك واليقينية بالرفع صفة ادراكها قوله فالمراد المعنى الذي الخ نقل عن الشارح ان هذا الكان وجه الشبه

Copyright © King Saud University